

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قالوا لأن هذا كله إنما يعلم بالسمع و الخبر خبر الله و رسوله قالوا و ليس في الكتاب و السنة ما يبين ما يفعل الله بمن كسب السيئات إلا الكفر و تأولوا قوله تعالى ^ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ^ بأن المراد بالكبائر قد يكون هو الكفر وحده كما قال تعالى ! 2. ! 2

و قد ذكر هذه الأمور القاضي أبو بكر ابن الباقلاني و غيره ممن يقول بمثل هذه الأقوال ممن سلك مسلك جهم بن صفوان في القدر و في الوعيد و هؤلاء قصدوا مناقضة المعتزلة في القدر و الوعيد .

فأولئك لما قالوا إن الله لم يخلق أفعال العباد و أنه يشاء ما لا يكون و يكون ما لا يشاء و سلكوا مسلك نفاة القدر في هذا و قالوا في الوعيد بنحو قول الخوارج قالوا إن من دخل النار لا يخرج منها لا بشفاعة و لا غيرها بل يكون عذابه مؤبدا فصاحب الكبيرة أو من رجحت سيئاته عندهم لا يرحمه الله أبدا بل يخلده في النار فخالفوا السنة المتواترة و إجماع الصحابة فيما قالوه في القدر و ناقضهم جهم في هذا و هذا .
وسلك هؤلاء مسلك جهم مع انتسابهم إلى أهل السنة و الحديث